

## [294] إذا عُلِّقَ الحكم بصفة كانت تلك الصفة علة لذلك الحكم

### | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية كنا مع المؤلف رحمه الله فيما ذكر من ان المخالفة

اما ان تكون علة مفردة او علة اخرى او بعض علة - [00:00:00](#)

على جميع التقديرات تكون مأمورا بها. قال لان الفعل المأمور به اذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد ان يكون

منه الاشتقاق امرا مطلوباً. كما لو قيل للضيف اكرمه بمعنى اطعمه او للشيخ الكبير وقره بمعنى اخفض صوتك له. قال وذلك -

[00:00:20](#)

احدها ان الامر اذا تعلق باسم مفعول مشتق من معنى كان المعنى علة للحكم. كما في قوله عز وجل فاقتلوا المشركين وقوله

فاصلحوا بين اخويكم. وقال صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجائع وفكوا العاني. وهذا كثير معلوم. بسم الله -

[00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يشير الشيخ رحمه الله

في هذا الكلام الى ما ذكره الاصوليون من ان الحكم اذا علق بوصف صار ذلك الوصف علة - [00:01:00](#)

لذلك الحكم مثل قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين. معناه ان الشرك علة بقتلهم وكما يقال اكرم الضيف معناه ان

الظيافة ان الاستضافة علة للاكرام نعم اكرم المجد معناه ان ان الجد في العمل او الجد في اي شيء سبب لاکرام فعله ذلك الشخص او -

[00:01:18](#)

فاعل ذلك الفعل. هذا هو المقصود انه اذا علق الحكم بصفة كانت تلك الصفة علة الحكم اذا قال صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود

والنصارى دل على ان كونهم يهودا او نصارى هو العلة من - [00:01:48](#)

للامر بمخالفتهم. خالفوا المشركين خالفوا المجوس الى غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال فاذا كان نفس الفعل المأمور به مشتقا من

معنى اعم منه كان نفس الطلب والاقتضاء قد علق بذلك المعنى الاعم. فيكون مطلوباً بطريق الاولى - [00:02:08](#)

هذا كما سبق نعم - [00:02:28](#)